

### وفي الدين الذي جاء به

ولم يكتفوا بهذا... بل جعلوا يتهمون بالدين الذي جاء به، ويعرضون مبادئه عرض المستهزئ الساخر، يريدون بذلك أن يشككوا الناس فيه، ويصرفوهم عنه: ﴿وقال الذين كفروا هل نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِّقٌ كُلُّ مُزِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ \* أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾<sup>(١)</sup>... ﴿أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون \* أَوْ آبَاؤُنَا الْأُولُونَ﴾<sup>(٢)</sup>... ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ \* فَأَتَتْهُمَا بِآبَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾<sup>(٣)</sup>... ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ، وَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ \* أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إلهًا وَاحِدًا إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ \* وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ \* مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ \* أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنَ بَيْنِنَا﴾<sup>(٤)</sup>...

وهكذا جعلوا وكدهم أن يشككوا في نبوة محمد ﷺ، وفي الدين الذي جاء به، وفي القرآن الذي أنزل عليه؛ يريدون أن

(١) سورة سبأ آيتا ٧، ٨.

(٢) سورة الصافات آيتا ١٦، ١٧، وسورة الواقعة آيتا ٤٧، ٤٨.

(٣) سورة الدخان آيتا ٣٥، ٣٦.

(٤) سورة ص الآيات ٤ - ٨.